ثمانين واشتد على أهل الريب والتهم وأحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا وغرب ربيعة بن أمية بن خلف إلى خيبر وكان صاحب شراب فدخل أرض الروم فارتد وهو أول من عس في عمله بالمدينة وحمل الدرة وأدب بها ولقد قيل بعده لدرة عمر أهيب من سيفكم وهو أول من فتح الفتوح وهي الأرضون والكور التي فيها الخراج والفيء فتح العراق كله السواد والجبال وأذربيجان وكور البصرة وأرضها وكور الأهواز وفارس وكور الشام ما خلا أجنادين فإنها فتحت في خلافة أبي بكر الصديق C وفتح عمر كور الجزيرة والموصل ومصر والإسكندرية وقتل C وخيله على الري وقد فتحوا عامتها وهو أول من مسح السواد وأرض الجبل ووضع الخراج على الأرضين والجزية على جماجم أهل الذمة فيما فتح من البلدان فوضع على الغني ثمانية وأربعين درهما وعلى الوسط أربعة وعشرين درهما وعلى الفقير اثني عشر درهما وقال لا يعوز رجلا منهم درهم في شهر فبلغ خراج السواد والجبل على عهد عمر C مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف واف وألواف درهم ودانقان ونصف وهو أول من مصر الأمصار الكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر والموصل وأنزلها العرب وخط الكوفة والبصرة خططا للقبائل وهو أول من استقضى القضاة في الأمصار وهو أول من دون الديوان وكتب الناس على قبائلهم وفرض لهم الأعطية من الفيء وقسم القسوم في الناس وفرض لأهل بدر وفضلهم على غيرهم وفرض للمسلمين على أقدارهم وتقدمهم في الإسلام وهو أول من حمل الطعام في السفن من مصر في البحر حتى ورد البحر ثم حمل من الجار إلى المدينة وكان عمر Bه إذا بعث عاملا له على مدينة كتب ماله وقد قاسم غير واحد منهم ماله إذا عزله منهم سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وكان يستعمل رجلا من أصحاب رسول ا عليه السلام مثل عمرو بن